وبُوعَ كمَا أنّ منهم مَنْ يقولُ : رِدّ مثلُ (قِيلَ) وأَمّا مُدّ وفِرّ في الأمرِ فَقَد ذكرناهُ في حَدّ الوقف والإبتداءِ وكذلكَ ما جاءَ من الأسماءِ علَى وزنِ الأَفعال المدغمةِ أُعِلّ وأُدغِمَ لأَنّ الإِدغامَ اعلالٌ إلاّ (فَعَلٌ) مثلُ (طَلَلٍ وشَرَرٍ) فإنْ كانَ المضاعفُ علَى مِثَالِ (فَعُلٍ) و (فَعِلٍ) لَمْ يقعْ إلاّ مدغماً وذلكَ رَجلُ ضَفّ الحَالِ هُوَ (فَعِلٌ) والدليلُ علَى ذلكَ قولُهم الضفَفُ في المصدرِ فهذا نظيرُهُ من غيرِ المُضَاعفِ .

الحَذَرُ وَرَجلُ حَذِرٌ وقَد جاءَ حرفٌ منهُ علَى أَصلهِ كما قَالوا (الخَوَنةُ والحَوَكَةُ) علَى أُصولِهما قالوا : قَوْمٌ ضَفَفُو الحَالِ فَشَذّ هَذا كما شَذّ غيرهُ .

(وفَعُلٌ) لَمْ يسمعْ منهُ شيءٌ جاءَ على أَصلِه وإنْ كانَ المضاعفُ (فُعْلاً) أو (فِعَلاً) أو فُعُلاً مِمّا لا يكونُ مثالُه فِعْلاً فهوَ على الأَصلِ نحو : (خُزَوٌ ومَرِرٌ) وحُضُضٍ وضُضً فَأَمّا قولهُم : قَصَصٌ وقَصّ وَهُم يعنونَ المصدَرَ فإنّما هُما اسمانِ : أَحدهما مُحَرّكُ العينِ والآخرُ ساكنُ العينِ .

فجاءا علَى أُصولِهما ومثلُه مِنْ غيرِ المضاعفِ : مَعَزٌ ومَعْزٌ وشَمَعٌ وشَمْعٌ وشَعَرٌ وشَعْرٌ وهَذا كثيرٌ ولَيْسَ أَنّ (قَصّاً) مسكّنٌ مِنْ (قَصَصٍ) ولكن كُل واحدْ منهما أَصلٌ وأَما قَولُ الشاعرِ : .

(هَاجَكَ مِنْ أَرْوَى كمنَهاضِ الفَلَكْ . . ... .)